

3 | تفسير سورة الطارق | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي المجتبي امام الهدى وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم اللقاء ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا المجلس في نهايات سورة الطارق ذكرنا ربنا عز وجل بيوم القيامة هذا اليوم الذي تبلى فيه السرائر اي تكشف فسرائر الناس تكشف يوم القيامة انهم وان حاولوا ان يستروا عوراتهم - [00:00:21](#)

بالباطل وبغير حق فان الله تعالى في يوم الحق سيظهر ما اجتهدوا في اخفائه وعندئذ فما له من قوة ولا نصر. هذه الايات تحدثوا فيها معكم من قبل القوة قوة الانسان او عشيرته - [00:01:00](#)

والناصر الحليف والنصير الذي يؤيدك من خارج هو ناصر والذي يؤيدك من داخل هو قوي ثم بين ربنا عز وجل ان هذا القرآن قرآن مبارك فاقسم على ذلك بقسمين خطيرين - [00:01:26](#)

الاول في قوله تعالى والسماء ذات الرجوع وقلت لكم ان رجع له معان في اللغة وعند اهل التفسير. قيل هو السحاب وقيل هو المطر وسمي ذلك بالرجع لانه يذهب ويرجع. يذهب ويرجع - [00:01:54](#)

والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع والصدع كل ما على وجه الارض فانما هو مصدوع عن غيره. اي هو منفلق عن غيره الظلمة انصدعت عن النور. والنور انصدع عن الظلمة. والنبت انصدع - [00:02:20](#)

للارض وكذلك خروج هاد الناس من اجنة امهاتهم هذا كله صدع وموعد اليوم في قوله تعالى انه لقول فصل بعد هذا القسم قال ربنا عز وجل انه الضمير هنا يعود على القرآن - [00:02:50](#)

والقرآن هو الوحي الذي لا يغسل بماء السماء القرآن والمعين الذي لا ينضب العين الذي لا يتوقف ماؤها عن الخروج القرآن لو اجتهد الناس ان يستخرجوا مكنوناته ودرره لمكتوا ابداء بعيدا دون ان ينقطع خيره. القرآن - [00:03:19](#)

فيه هداية الامة وفيه شرف الامة كما قال ربنا عز وجل وانه لذكر لك ولقومك والذكر بمعنى الشرف فشرف الامة في كتاب الله عز وجل في الوحي المنزل. والقرآن هو الوحي المنزل - [00:03:57](#)

لان هناك وحي منزل وهناك وحي مؤول الوحي المنزل القرآن والسنة فالوحي المنزل بالمباشرة القرآن وبالواسطة السنة. ولهذا قال ربنا عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وما هنا هي الموصولية - [00:04:21](#)

والذي انزل الينا من الله القرآن وايضا السنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معا وقال ربنا عز وجل عن نبيه وحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا - [00:04:54](#)

وحي يوحى وعندما سأل الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كل ما تقول وهو عبدالله ابن عمرو قال اكتب فاني لا اقول الا حقا. وفي رواية فاني لا اقول الا صدقا. صلى الله - [00:05:20](#)

الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم ما عهد ما عهد عليه كذب قط. وهذه شهادة الناس قبل ان يكون نبيا فعندما وقف وقال يا اهل مكة لو اخبرتكم ان خيلا وراء ذلك الوادي تريد ان - [00:05:45](#)

ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا ما عهدنا عليك كذبا قط كانوا يلقبون كانوا يلقبونه في الجاهلية بالصادق الامين فلما بعثه الله كان اماما في الصدق والهداية لان الانسان لا يمكن ان يكون صادقا في مبتدي امره ثم يكون بعد ذلك كاذبا. هذا - [00:06:12](#)

فان الصدق عنوان للمرء كما ان الكذب عنوان له. فالكذب ينادي بعضه على بعض كما ان الصدق يأخذ بعضه بقرون بعض فنسأل الله

تعالى ان يجعلنا واياكم من الصادقين فهذا القرآن هو الوحي. الذي تأيد به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

وهي المعجزة التي بهرت العرب جميعا. ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له دلائل كثيرة للنبوة. ولكن اعظم دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم - [00:07:21](#)

نعم سبح الحصى في كفه ومر النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه وحنا الجذع الى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى. حتى سمعنا له انينا كائين الصبي - [00:07:44](#)

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن او فسكت. روايتان نعم اجتمع الجماء الكثير عشرات الالاف على الطعام القليل الذي لا يأكله الا الافراد فاكلوا جميعا واخذوا في اوعيتهم وفضل من ذلك فضلا - [00:08:06](#)

نعم اجتمع المئات في غزوة الخندق على لحم شاة. هي الشاة تجيب ده كم كيلو؟ تصفي كم كيلو يا اخ احمد؟ صغيرة معضمة لانهم كانوا في مجاعة شديدة. هتصفي قد ايه؟ قل سبعة كيلو. عشرة كيلو - [00:08:41](#)

فلم يبقى الجيش اكثر من الف يأكلون هذه الشاة وتفضل منها فضله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اطعمها اهلك وجيرانك كلها دلائل وهناك من الائمة من الفوا في دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كابي نعيم - [00:09:05](#)

هناك دلائل كثيرة عدها بعض اهل العلم بالمئات. ولكن اعظم دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وماذا؟ هو القرآن الكريم هذه المعجزة التي ادهشت ارباب الفصاحة وجعلتهم لا يستطيعون ان ينظروا الى شيء. ماذا يصنعون - [00:09:38](#)

انهم ارباب اللغة وائمة المنطق. وعندما سمعوا القرآن الكريم وجدوا عجا ثم ان هذا القرآن فصل ليس في لغته وقانونه فقط وانما هو فصل في احكامه فصل في احكامه هات كده اي احكام بشرية. وانظر الى الاحكام الربانية. تجد العجب العجاب - [00:10:08](#)

بهذه المناسبة لو نظرنا الى مسألة كالزكاة سنجد ان اهل الارض يجمعون اموال الناس باسم الضرائب فهل الضرائب تغني عن الزكاة؟ يعني لو في هناك واحد دفع ضرائب نقول له تكفيك هذه الضرائب - [00:10:46](#)

دعنا من اصحاب الفقه السقيم الذي يجيز في هذه الايام كل شيء. الضرائب ليست من عند الله عز وجل وانما احدثها البشر ظنا منهم ان بها مصالح الناس يريدون شق الطرق حفر الترعة بناء المدارس تشييد المصانع تشغيل العمالة - [00:11:11](#)

امور كثيرة يريدون انشائها وتجهيزها. فيريدون المال. فمن جملة الدخل الذي يدخل الدول مسألة الضرائب. كل الدول تقوم على سن الضرائب في الاسلام ان الضرائب لا يلتجأ اليها الا عند حاجة الدولة - [00:11:47](#)

عند حاجة الدولة اما الزكاة فيلتجأ اليها عند حاجة الدولة ولا الزكاة حق الله في ذلك المال سواء الدولة فقيرة او موسرة لابد من اخراج الزكاة. ولهذا عمر رضي الله - [00:12:16](#)

تعالى عنه عندما عارض ابا بكر في قتال مانع الزكاة قال له ابو بكر والله لاقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال اي حق الله في المال - [00:12:40](#)

حق الله في المال والله لو منعوني عقالا وفي لفظ عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قاتلتهم على منع اذا الزكاة حق الله في المال. اما الضرائب ليست حقا لله في المال - [00:13:00](#)

وانما هي خاضعة لحاجة الدولة لهذا المال اتنين ان الضرائب يمكن للناس ان يتهربوا منها لكن هل يمكن للزكاة ان يتهرب الناس منها؟ لا لا يمكن يعني ممكن واحد عشان يبلغ عن املاكه عنده برجين. وعنده كم عربية. لما يبجي يبلغ يبلغ ايه؟ حاجات اقل - [00:13:24](#)

لما يبجي يشتري شقة يكتب في العقد ان تمن الشقة متين الف جنيه. وهي تمناها كم؟ ستميت الف ولا مليون. ده كله عشان يعمل ايه؟ يعمل ايه يقلل الضرائب او يتهرب منها. هل يمكن ان يفعل ذلك في الزكاة ان هو يقلل نصاب الزكاة - [00:13:53](#)

ويبلغ عن نصاب اقل حتى يخرج زكاة اقل ممكن يعمل كده ما يقدرش ولو فعل ذلك لكان اثما طيب نمرة ثلاثة ان الضرائب يمكن ان تتم فيها المصالحات. واحد عليه ضرائب مثلا مليون جنيه - [00:14:16](#)

وراجل مش قادر بيعمل طلب وبتنزل لجنة وتدرس الحال وتشوف جهاز يكون التقدير غلط. وممكن تخس المليون تنزل كم لتلتमित الف وسقطاء ويقسطوه على عشر سنين هل يا ترى يحدث هذا في الزكاة - [00:14:41](#)

ان واحد يبلغ النصاب ويقول عليه الحول نسقط من عليه جزء من الزكاة. كده يعني مجمدة كده ومراعاة لحاله ابدأ لان الزكاة حق المال. اذى حكم واحد من احكام القرآن - [00:15:02](#)

ومن الاحكام التي حواها كتاب الله عز وجل وحكم الزكاة. انظر الى الصلاة. تجد ان الصلاة لها مواقيت محددة. ولها هيئات معينة. ولها شروط بها تصح هذه الصلاة او تبطل ما هذا كله دلالة على الاتقان والمتانة - [00:15:23](#)

تنظر الى حكم وليكن تشريع النكاح في الاسلام سماه ربنا عز وجل ميثاق غليظ. وجعله عقدا متينا بخلاف الانكحة المدنية التي توجد في اوروبا وفي بعض الدول العربية. والتي تخالف شرع الله عز وجل - [00:15:53](#)

فانظر الى ما حواه كتاب الله عز وجل من الاحكام والتشريعات ستجد انها تمتاز بالقوة متانة والاتقان والجودة. وهذا قول ربنا عز

وجل انه لقول فصل قول فصل في توجيهاته في احكامه في ارشاداته في الفاظه في لغته. ولهذا اكد - [00:16:18](#)

فربنا عز وجل هذا المعنى فقال وما هو بالهزل ثم قال ربنا عز وجل عن الكفار وهذه الايات في الحقيقة هي سلوان المؤمنين في كل

زمن لان اهل الاسلام عندما يرون اهل الكفر - [00:16:48](#)

قد استعلوا بكفرهم ونشروا الفساد يريدون بذلك ازهاق الباطل يريدون محاربة نور الله عز وجل في هذه الظلمة السادرة التي

يعيشون فيها ولهم في ذلك مكائد ومكر عظيم كما قال ربنا عز وجل وان كان مكرهم لتزول - [00:17:10](#)

منه الجبال احنا لما ننظر ونحن من اهل مصر ونعيش احداثها ونتأثر بما يحاك لها سننظر الى المكر اليهودي ببلدنا ستجد ان هذا المكر

في منتهى الشدة. مكر شديد جدا - [00:17:42](#)

عجيب جدا حاولت اسرائيل منذ ان استولت على بلاد فلسطين نسأل الله تعالى ان يعيدها لينا مرة ثانية وان يقر اعيننا ويثلج

صدورنا بالصلاة في المسجد الاقصى. اللهم امين يا رب - [00:18:08](#)

الناس دي عندهم مشكلة. المشكلة ديت كيف يحصلون على المياه العذبة لما تنظر الى فلسطين تجد ان سواحل كبيرة جدا على البحر

المتوسط. وفي الداخل هناك البحر الميت بينه وبين الاردن. والبحر الميت ده سمي بالميت لانه لا يمكن لك اي كائن حي ان يعيش فيه

- [00:18:33](#)

البحر الميت ده لا توجد فيه اي صورة منصور الحياة لا في اعشاب ولا في اسماك ولا في ضفادع. ولا في حشرات ولا في اي حاجة

نهائي. ولذلك سموا ماذا - [00:19:03](#)

بالبحر الميت وفلسطين تعتمد في المياه على المياه الجوفية. طول حياتها بتعتمد على المياه الجوفية. والمياه مياه الجوفية في

فلسطين مياه طيبة ما شاء الله الجماعة اليهود لما دخلم وبدأ ان هم يهاجروا الى فلسطين بالملايين - [00:19:21](#)

كان لابد من التفكير بايجاد بديل عن المياه الجوفية. عاوزين مية عذبة. يجيبوا مية عذبة منين بدأوا يفكروا في نهر الاردن قالت لهم

مش هيكفي الليطاني وجدوا فيه مشاكل كبيرة جدا وافرعه ضعيفة ومش هيكفي. وعشان يدخلوه الى اسرائيل سيحتاج الى جهد

جهيد - [00:19:48](#)

فكان التفكير منصب ان يجي لهم الماية عن طريق ماذا؟ عن طريق نهر النيل. وهنا كان التفكير كيف يمكن لليهود ان يحصلوا على

نيل مصر لكي يضخ لهم الحياة من اول صحراء النقب الى العمق الفلسطيني. كيف يكون ذلك - [00:20:14](#)

الامر ده حولوه بالزوق. عبارة عن مقترحات قدموها وهم هيعلم على ان يمولوها وينشر اقتصاد المصري وان هم يشتروا الديون وان

هم يعملوا على الاستقرار للديار المصرية في مقابل ان احنا - [00:20:41](#)

هو وصلوهم لايه؟ المية. وهنا كانت المفاوضات التي اخذت طابعا سريا في وقت من الزمن من هذه المقترحات ان ترعة الاسماعيلية

يتم تعميقها وتوسيعها حتى تكون بداية لضخ في الماء الى اسرائيل - [00:21:01](#)

في مشروع ثاني طبعا هذه المشروع كلها قوبلت بالفشل لان وجدوا ان مستوى الارض في اناء عالية جدا فعلمشان يضخوا الماية من

الدلتا لسيناء وجدوا ان المسافة اكثر من ميت متر فرق - [00:21:24](#)

يحتاج الى مضخات وتكلفة عالية جدا. وبالتالي هذا المكر ما يقدروش عليه نيجي على مكر ثاني قالوا خلاص. نبدأ نسحب المياه

الجوفية من سيناء لان سيناء عالية وفيها مياه جوفية جبارة. وصهراء النقب او طى منها - [00:21:44](#)

فاحنا لو عملنا على الحدود مكن لشفط المياه الجوفية يمكن ان نحول هذه المياه الجوفية الى صحراء النقب من ثم الى العمق

الاسرائيلي. ده مكر. سبحان الله! ننظر ماذا صنع الله بهم - [00:22:09](#)

اللي حصل لما بدأوا ينفذوا هذه المسألة امر الملك الابار الجوفية في فلسطين ان تكون شديدة الملوحة. سبحان الله! يعني الاول كانت

المياه الجوفية عندهم ممتازة جدا. وبيعتهموا عليها. لما بدأوا يسحبوا المياه الجوفية من سيناء. ايه اللي حصل - [00:22:27](#)

اصابت الملوحة المياه الجوفية في فلسطين. فاقعتهم في حيرة شديدة فتوقف المشروع شف المكر. طب من الذي امر المياه الجوفية ان تكون مالحة؟ يعني مين اللي يملك ان هو يخلي مياه جوفية على بعد الاف الامتار يخليها او مئات الامطار يخليها مياه مالحة -

[00:22:54](#)

سلطان من؟ انما هو سلطان الله عز وجل. الانسان عندما يتذكر هذه الاشياء وتذكر المكر الشديد الذي يمكنه الكفار لتكريه الناس في

دين الله عز وجل دائما كنت اقول بان المجتمعات التي يعيشها الناس هذه الازمان انما تنتج شبابا - [00:23:24](#)

سيدات هم بعيدون تماما عن دين الله كل شيء يبعد عنه الدين دورة حياة للأمراض بعيدة عن الدين. نزول الامطار بعيد عن الدين.

تكوين الجبال بعيد عن الدين. لا علاقة - [00:23:54](#)

للدين في لا الاحياء ولا الفيزياء ولا الرياضيات ولا تدريس العربي ولا الانجليزي ولا اي شيء لا علاقة للدين باي شيء يتم تدريسه. الا

حصص هزيلة يجعلونها في اخر اليوم. وغالبا - [00:24:16](#)

مدرسين لما بيتلاقوا عندهم يعني متأخرين في النحو او في النصوص يهجمون على حصص الدين فيستولون عليها ويجعلونها

حصص لمودهم. ومع هذا المكر المتواصل نجد المساجد مفتوحة الاذان يقام للحي تنتشر. النقاب موجود - [00:24:36](#)

لا يمر يوم الا يهاتفني بعض الناس نريد ان نطلب العلم. عاوزين نتعلم ديننا فين الدورات العلمية؟ فين المجالس؟ نقعد فين وندرس

ايه ونعملها؟ اقول سبحان الله. الناس دول خرجوا منين؟ من الذي دفعهم الى طريقه - [00:24:59](#)

مع كل هذه الظلمة الشديدة التي يعيشون فيها على المستوى العالمي نجد ان النصارى ينفقون اموالا بمئات المليارات من الدولارات

لصرف الناس عن دينهم وكذلك يفعل البوذيون والهندوس والسيخ ومع ذلك هذا المكر المتواصل يذهب ادراج الرياح. قال تعالى ان

الذين كفروا ينفقون اموالهم - [00:25:17](#)

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة حسرة لان الانسان يتحقق مقصوده يتحقق مقصوده بالتعب فاذا تعب وبذل

وانفق وتحقق المقصود سعد. طب امتى يحصل؟ تصيبه الحسرة والندامة - [00:25:51](#)

عندما يحدد الهدف ويبذل الجهد ويظن ان الطريق الصحيح هو يسير فيه. وفي النهاية لا يحصل المقصود. عندئذ يصاب بماذا

بالحسرة يصاب بالحسرة هناك آآ قصة طريفة في هذا الصد - [00:26:21](#)

هذه القصة في الحقيقة انا لا اعرف الى الان مصدرها. قرأتها في احد الكتب وعزاها الى مجلة المنار للشيخ رشيد رضا وذهبت الى

مجلة المنار وكان معي بعض الاخوة ونكتناها ورقة ورقة فلم نجد هذه القصة - [00:26:48](#)

والحقيقة ساخبركم بها لعلكم تأتونى بمصدرها الدقيق. هذه القصة مفادها ان الفرنسيين لما استولوا على ديار الجزائر وحدث انقلابا

هائلا في الجزائر. غيروا اللغة الجزائرية والثقافة الجزائرية والعادات الجزائرية. غيروا المجتمع - [00:27:11](#)

الجزائري تماما وكان من جملة ما احدثوه ان هم اخدوا بعض من الشباب والفتيات صغار السن الى باريس شباب صغير عيال صغيرين

عشر سنين مثلا. وقعدوا هناك مدة من الزمن خمس ست سبع سنين. باريس - [00:27:37](#)

وما ادراك ما باريس عري تفسخ خمر الحاد اختلاط كفر بالله سبحانه وتعالى ودول هيرجعوهم بعد كده الى الجزائر بحيث ان هم

يكونوا دعامة من دعائم نشر الحضارة الغربية في الجزائر - [00:28:00](#)

زي ما بيحصل الان انا قرأت بان اسرائيل قامت بتدريب عشرين الف. شاب افريقي حيث انجزوا في تل ابيب كلية الدراسات العليا

في تخصصات متعددة. ثم رجعوا الى بلادهم بيجتلب بها مناصب عالية. سيكون ولانهم الى من - [00:28:24](#)

الى من؟ ولذلك عندما نفاوض في مسألة النيل بنجد مشاكل كثيرة في الكونغو وفي كينيا وفي السودان في اثيوبيا هذه المشاكل سببها الايدي الاسرائيلية التي تعبت في الخطوط الخلفية لديارنا. المهم جابوا الطائفة من الشباب والفتيات دول وزير - [00:28:51](#) المستعمرات الفرنسي قال النهاردة بقى هيبقى اليوم العالمي وهتشوفم بقى ان ازاى ان احنا في فرنسا استطعنا ان احنا نمسح الهوية الاسلامية من اذهان الشباب باخضاعهم لعدة برامج ثقافية برنامج كذا المعدل بكذا والبرنامج كذا المعدل بكذا. فيه ناس كده بتبقى مولعة بالبرامج - [00:29:20](#)

برنامج واحد واثنين والبرنامج واحد ده له تسعناشر آآ حلقة وكل حلقة لها خمستاشر موضوع وكل موضوع له عشرين فصل وكل فصل له خمستاشر مطلب. وبعدين تنتهي من هذا البرنامج تروح برنامج اعلى. المفترض تطلع من - [00:29:50](#) البرامج دي الاسلام ممسوح من عندك تماما كانوا يظنون ان الفتيات سيدخلن الصورة الاباحية الفجة وكذلك الشباب يعلنون برائتهم من الاسلام واهله ثم ازيح الستار فاذا بالفتيات يلبسن الحجاب واذا بالاولاد - [00:30:10](#) يهتفون باعلى صوتهم لا اله الا الله محمد رسول الله. فأسقط في ايديهم وعلموا ان الاسلام لا يقدر عليه احد. بالفعل فالاسلام دين الله ومهما حاولوا لاطفاء نوره او اجتثاث جذوته فانهم لن يقدروا. وهذا ما قاله ربنا عز وجل بقوله انهم يكيدوا - [00:30:38](#) كيدا وانظر الى هذا اللفظ يكيدون. لم يقل انهم كادوا كيدا وانما قال انهم يكيدون كيدا. هذا الفعل دلالة على الاستمرار اذا كيد الكفار كيد مستمر. اياك ان تحسن الظن - [00:31:09](#)

في احد ليس على ملتك. قال تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هي دي الاساس. هذا هو الاساس هذا هو الاساس قلت لكم من قبل بان الجيوش العربية في سنة ثمانية واربعين نكبت - [00:31:38](#) نكبت واصل هذه النكبة ان احد الجيوش العربية المشكلة للجيش العربي كان قائد هذا الجيش رجل انجليزي رجل انجليزي ازاى رجل انجليزي يبقى قائد جيش عربي الجيش المصري في عهد اسماعيل باشا - [00:32:02](#) في اثيوبيا عندما اراد ان يستولي على منابع النيل حتى ينهي مشكلة النيل في مصر احنا عندنا تمانين في المية في النيل بيجي لنا منين؟ من الحبشة. والحبشة قرفانة على مدار التاريخ. مش اليومين دول بس - [00:32:28](#) حتى قبل المماليك وقبلهم وكان في هناك حلول كان سلاطين مصر بيعملوها بس مش هقول لكم كانوا بيعملوا ايه سبحان الله! اراد اسماعيل باشا انه يخلص القصة دي اذا كان تمانين في المية بيجوا لنا من اثيوبيا نعمل ايه؟ نعمل ايه - [00:32:47](#) ناخذ ويبقى سمنا في ضيقنا ونروح شبر. اللي حصل انه عهد الى جنرال امريكي بقيادي للجيش اصرفي اثيوبيا فنكبت الجيش نكبة نكراء ولم يخرج ولا مصري سالم من اثيوبيا ما بين قتيل واسير - [00:33:06](#)

والذين اسروا مكثوا مدة من الزمان ثم تم خصيهم وارجاعهم الى مصر. يبقى خلاص بقى خلصنا عليهم ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا. وهنا قال انهم يكيدون. ينفقون يكيدون. اذا ده شئ متواصل - [00:33:34](#) شئ مستمر لا يمكن ابدان نأمن لغير اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقي لا تصاحب الا ماذا؟ الا مؤمنة - [00:34:02](#)

واحد يقول ده انا عندي صديقي ده الفلاني يهودي او نصراني او ما الى ذلك احسن والله من المسلمين لا اله الا الله لا اله الا الله المسلم عند الله تعالى افضل. حتى ولو كان عاصيا. حتى ولو كان عاصيا - [00:34:26](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ونحن نعرف ان قوما يدخلون النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم. لذنوب ارتكبوها وجرائم ركبوها يدخلون النار. فيأخذون حظهم منها بامر الملك ثم يخرجون - [00:34:49](#) وهؤلاء هم الجهنميون انهم يكيدون كيدا هذا الكيد ربما لا نطيقه ربما لا نقدر عليه. لو قرأتم يا اخواني في ترتيب الحروب العالمية الحروب العالمية دي بدأت ازاى؟ ودارت ازاى؟ واشتعلت ازاى؟ ستروا العجب العجاب - [00:35:18](#) ولكن لا تقرأوا الحروب العالمية كحروب بين الدول. ولكن الحروب العالمية واثارها على الدول الاسلامية سنجد ان المضار الاول في الحروب العالمية هم الدول الاسلامية. ده المضاد الاول في العالمية هي الدول الاسلامية - [00:35:48](#)

انهم يكيدون كيدا انهم يكيدون كيدا قال تعالى مؤنسا اهل الايمان حتى لا يذهب الخوف بهم كل مذهب ويطير الامن منهم كل مطار.
قال تعالى واكيد كيدا اذا عندنا كيد الكفار. المقابل بتاعه كده اهل الايمان - [00:36:13](#)

يعني كيد الكفار دول نقدر ان احنا نواجهه ما يقدرش نواجهه لان معظم اهل الارض ليسوا على الاسلام لما تشوف اهل الارض تجد منهم اليهودي والنصراني والزرديشتي والبوذي والهندوسي. وستجدي منهم المشرك الذي يعبد - [00:36:50](#)

الاوثان وتجد منهم الملحد حتى من اهل الاسلام ستجد منهم الرافضي ومنهم الاسماعيلي ومنهم الدرزي ومنهم البهرة ومنهم شذاذ يحملون افكارا بعيدة ومنهم الذين يعيشون دون ان يعرفوا شيئا عن الدين - [00:37:10](#)

انما يعيشون هكذا كالسوائم والبهائم لو نخلت اهل الاسلام ستجد ان اهل اسلام كما قال ربنا عز وجل منهم امة مقتصدة. وكثير منهم ساء ما يعملون يبقى يا ترى الامة المقتصدة القليلة دي هتعمل ايه قدام المكر العالمي؟ والكيد الدولي - [00:37:33](#)

هتعمل قدامه ايه نعمل ايه؟ نقدر نعمل حاجة ليس لنا الا مين؟ الا الله ندعوه ونسأله. زي بالضبط لما يبقى انسان وهذا الانسان شاعر بالفعل ان هو مظلوم والناس بتكيد وبتتكلم وبتعمل يعمل ايه؟ المفترض ان هو يتجه الى الله. كما قال ربنا عز وجل - [00:38:04](#)

انما اشكو بثي وحزني الى الله. دي مسألة مهمة جدا ان الانسان عندما يجد ان الامور اعظم من ان هو يدفعها بنفسه ولو دفعها بنفسه يترتب عليها اي مفساد يعمل ايه بقى؟ يذهب الى الملك - [00:38:34](#)

يستجدي رضاه ويسأله المعونة. فان الله تعالى يحب عبده اذا دعاه قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. نسأله سبحانه وتعالى ان يكون لنا نصيرا. ووليا وكافية انهم يكيدون كيدا - [00:38:56](#)

في المقابل من الذي سيكافئهم ويجازيهم ويحاربهم ويخزيهم ويجعلهم من الخاسرين. انما هو ملك الارض والسماء ففي مقابل كيدهم قال تعالى واكيدوا كيدا واكيد كيدا. في قوله تعالى واكيد كيدا في مقابل يكيدون كيدا؟ هذه - [00:39:22](#)

وبالى صحيحة. فان الجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. وهذا كقوله تعالى ويمكرون ويمكر الله. وكقول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم ويمدهم في هذا الضلال الذي يعيشون فيه. وفي هذه الخسارة التي يتقبلون فيها. فاللسان - [00:39:58](#)

ايزاء والمكر والكيد الى غير ذلك. لا يجوز ان نشق منها صفات لله ما نقولش ان من صفات ربنا عز وجل انه مكار. وانه كائد وانه مستهزئ. لأ. هذه صفات - [00:40:30](#)

انما تطلق بالمقابلة اذا مكر الله عز وجل في مقابل مكرهم واستهزاء الله تعالى في مقابل استهزائهم. وكيد الله تعالى في مقابل كيدهم. ولا يمنع ان بعض المعاني التي تلزم - [00:40:50](#)

هذه المقابلة الاستدراج ففي قوله تعالى واكيد كيدا قد يكون من جملة الكيد المقابل ان يستدرجهم ربنا عز وجل لخراب بيوتهم واستئصال شأفتهم ما الضير في ذلك؟ كما يحدث في كثير من الاحايين عندما تجد ان اليهود ينادي بعضهم على بعض - [00:41:13](#)

ويتجمعون في فلسطين هذا استدراج من الله عز وجل. طب ما كان هناك معروض ان هم ياخذوا ارض في افريقيا وكان معروض ياخذوا ارض في امريكا الجنوبية. وكان معروض عروض تانية. لماذا تم - [00:41:45](#)

تم اختيار فلسطين. هم كانوا عاوزين اي قطعة ارض دي في البداية. ولكن تم اختيار فلسطين استدراج من الله تعالى لهم استدراج من الله تعالى لهم. اذا هذا من جملة الكيد المقابل او المكر المقابل. انهم - [00:42:05](#)

يكيدون كيدا. انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. ثم انظر الى كيد الله عز وجل بل انه اتى بالتنكير للدلالة على السعة والعظمة اما كيدهم اتى بالتنكير للدلالة على التنوع. اذا عندهم كيد متنوع ممكن يكيدوا - [00:42:27](#)

الويكيد بالاعلام ويكيدوا بالتعليم ويكيدوا بحاجات كثيرة. ولكن في مقابل هذا الكيد المتنوع فان كيد الله تعالى بهم اطم واوسع ولهذا انهى ربنا عز وجل هذه السورة بقوله فمهل الكافرين امهل - [00:42:54](#)

الهم روعدا. لا تستعجل عذابهم لا تستعجل عذابهم. ولكن دع امرهم الى الله قال بعض اهل العلم ان هذه الاية نسخت باية السيف وكثير من اهل العلم يقولون بان اية السيف ليس المقصود باية السيف اية واحدة. وانما المقصود بكلمة اية - [00:43:17](#)

انس الايات التي امر الله تعالى فيها بالقتال. اذا ليس المقصود بقية السيف اية واحدة مش اية واحدة ولكن جنس الايات التي امر الله

تعالى فيها بقتال الكفار والمشركين معظم هذه الايات موجودة في سورة الانفال والتوبة - [00:43:47](#)
في سورة الانفال والتوبة. ومنهم من قال انها ليست منسوخة. ودي مسألة دقيقة وتحتاج الى اطالة ولكن يعني اشارة لطيفة. النسخ
قد يعنى به الازالة قد يعنى به الازالة. بحيث لا يجوز الرجوع الى المنسوخ مرة ثانية - [00:44:13](#)
سواء في العلم او التعبد في العلم او التعبد. هذا هو النسخ. فالنسخ بمعنى الازالة. في قول الله تعالى ما ننسخ من آيات او ننسبها تأتي
بخير منها او مثلها. واهل السنة يؤمنون - [00:44:42](#)

يؤمنون بالنسخ بان هناك نسخا في الاحكام هناك نسخا في الايات. وهناك نسخ في الاحاديث النصوص مخالفين بذلك المعتزلة
المعتزلة الذين ذهبوا الى انه لا نسخ في القرآن ولا في الحديث. وهذا مذهب باطل - [00:45:02](#)
وبعض الاصوليين يميلون الى ان النسخ ربما يطلق ويقصد به نوع من التخصيص. تخصيص فقالوا بان العامة منسوخ بالخاص اي
خصص بالخاص وحملوا على ذلك المفهوم الايات التي تكلمت عن الموادة والمهادنة والايات التي - [00:45:29](#)
كلما تعاني المسايقة فجمهور المفسرين ذهبوا الى النسخ. فاراد بعض الاصوليين ان يسلكوا مفهوم النسخ انه ليس معناه الازالة لان
لو قلنا بان المسالمة والموادة نسخت اي ازيلت ولم يبق الا القتال. فافتراضنا لو ان المسلمين في زمن من الزمان - [00:46:02](#)
او عصر من العصور كانوا من الضعف بما كان بحيث لا يستطيعون الدفع ولو دفعوا لاستؤصلوا. يبقى الاولى يعملوا ايه ان هم يميلوا
ويسكنوا ولا يدفعوا ويستأصلوا؟ لأ. يميلوا ويستكنوا. لعل الله - [00:46:28](#)

الله تعالى ان يخرج من اصلاهم الاقوياء الذين يستطيعون الصنع والدفع. وهذا القول اولى ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية والزرکشي
وغير واحد من اهل العلم. فليس المقصود الازالة ولكن المقصود من النسخ في بعض النصوص هو نوع من التخصيص. وبالتالي نعمل
- [00:46:52](#)

النصوص كلها. فاذا كان المسلمون في قوة ودولة وصورة ومنعة لم يجز له قم ان يعطوا الدنية ولم يجز لهم ان يكونوا مستضعفين
واذا كانوا من الضعف بمكان لم تجز لهم المصاولة. اذا هذه المسألة فيها اعمال - [00:47:22](#)
في كل النصوص والمسألة باعتبار حال المكلفين فقله تعالى فمهل الكافرين فما هي الكافرين اي انظرهم ولا تستعجل عليهم. قولوا
امهلني اي انظرني امهلني اي اظهرني. وتقول تمهل فلان اي التأد التأد - [00:47:50](#)
ودي مسألة جميلة جدا الانسان يكون متئدا. لا يهجم في كلامه ولا في افعاله حتى يكون رفيقا متئدا. النبي صلى الله عليه وسلم في
حديث الاشد قال ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله - [00:48:20](#)

قلت ما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والاناة. هي دي الاناة. الاناة اللي هي الايه؟ التمهل الانسان مش لقي في دماغه يقوله. واللي
ييجي في نفسه يتصرف به. ولكن لابد ان يتمهل. لابد ان - [00:48:42](#)
ينظر لابد ان يترث حتى لو عايز يتكلم بالحاجة يستنى شوية يشوف الكلام ده رايح فين وجاي منين مناسباته ايه؟ سياقاته ايه؟
المصلحة المترتبة عليه هي ايه؟ بحيث بالفعل - [00:49:04](#)

قال لي اذا تكلم يكون هذا الكلام قد خرج ارضاء لوجه الله ليس عصبية جاهلية وليس احموقة ساذجة. وانما يتكلم بالكلام الموزون
لانه فانظروا لتوجيه الله عز وجل لنبيه كيف انه يعلمه ويؤدبه - [00:49:20](#)
الى هذا الخلق النبيل. خلق الاكثاب الانام. فمهل مع ان الكفار بيمكروا وبيحاربوا وبيحيقوا بالمؤمنين وبيحاولوا ان هم ينزلوا بهم
الخسارة ويحيق بهم الدوائر. ومع ذلك اجتهد يا رسول الله - [00:49:48](#)

اسهل حاجة اللهم عليك بهم. اللهم يتم اطفالهم ورمي النساء وخرب بيوتهم ودمر عروشهم ده سهل جدا بقى ندعي عليهم بالحاجات
دي كلها ده سهل جدا ولكن اصعب شيء ان انت تبتعد - [00:50:15](#)
وتنتظر منهم الخير تنتظر منهم الهداية لان الناس دول هم عشيرتك. وبالتالي لما حد يظلمك من جملة العشيرة اياك ان تتعجل دعاء
عليه. لا تتعجل الدعاء عليه. ولكن اصبر واتند ودع امرك لله. ده امرك - [00:50:37](#)
في الله واذا صعب عليك الامر فقل اللهم عامله بعدلك يبقى انت ما دعتش عليه دعوة وحشة. اللهم عامله بماذا؟ بعدلك. خلاص. ادي

له العدل. لا تعامله بالفضل. ولكن ادي له العدل يا رب - [00:51:03](#)

ثم قال امهلهم رويدا. الرويد في المعنى قريب من الابتداء ولكن الرويد فيه الانتظار يعني مش فيه التمهل مش فيه ترفق ولكن فيه الانتظار. كان هذا اشارة من الله عز وجل - [00:51:24](#)

ان المشركين وان المجرمين وان الماكرين اذا لم يرجعوا عن كفرهم وغيهم ومكرهم فان ان العقوبة عليهم قريبة. رويدا قريبة منتظرة. وهذه بشرى لاهل الاسلام وبشرى لكل من وقع في مظلمة. ولم يدفع عن نفسه ظلما. بان الله تعالى سينتصر - [00:51:49](#) له يوما من الدهر. ان في الدنيا وان في الآخرة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يكون لنا عوناً وردءاً وكافياً وحسباً ونصيراً فهو حسبنا ونعم الوكيل. نسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اهل - [00:52:23](#)

الإسلام وفي شباب الإسلام وفي أبناء الإسلام وفي أوقات أهل الإسلام وفي أبدان أهل إسلام وفي ديار أهل ان يصب علينا الخير صبا وان يقينا واياكم الشرور ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا واياكم من جملة - [00:52:43](#)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:03](#)